كيف نبنى أمة

رمضان وبناء الأمة

راغب السرجانى

مقدمة الكتاب

..الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات
نحمده سبحانه وتعالى ونستغفره ونستهديه
..ونتوب إليه
وصدق ..نحمده على نعمه التى لا تحصى ولا تعد
وإن تعدوا نعمة الله لا " :سبحانه إذ يقول
ومن هذه النعم الجليلة نعمة عظيمة ,"تحصوها
وهذا لا يتكرر !!أنعم الله بها على خلقه أجمعين
فقد ينعم الله عز وجل على إنسان ..مع كل النعم
قد ..بنعمة ويسلب ذات النعمة من إنسان آخر
ينعم الله عز وجل على إنسان بالمال ويحرم غيره
..قد يعطى الله إنساناً نعمة العلم ويمنع آخر ..
قد يفيض الله على إنسان بنعمة البصر أو السمع
قد ..أو النطق أو الحركة ويسلب إنساناً هذه النعم
..يحدث هذا التنوع فى النعم بين عامة البشر

..لكن نحن بصدد الحديث الآن عن نعمة مختلفة
أنعم الله عز وجل بها على أمة ..متفردة
..!!أنعم بها على كل المسلمين ..!!كاملة
!!"رمضان" تلك هى نعمة
نعمة عظيمة من الله عز وجل على كل أمة
..الإسلام
أنه ألقى - سبحانه وتعالى - ومن نعمته أيضاً
..محبة هذا الشهر في قلوب المؤمنين جميعاً
حتى في قلوب الأطفال مع أنهم لا يعرفون صياماً
..ولا قياماً ولا ثواباً ولا حسنات
..إنه حقاً الحدث الذى ينتظره الكبير والصغير
وينتظره الغني والفقير ..وينتظره الرجل والمرأة
..
..إنه أعظم شهر في الميزان الإسلامي
كيف وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
..هذا الحدث الجليل؟
روى الإمام أحمد والنسائي عن أبي هريرة
لما حضر رمضان قال " :رضي الله عنه قال
قد جاءكم شهر :رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفتح فيه أبواب ,مبارك افترض الله عليكم صيامه

وتغل فيه ,وتغلق فيه أبواب الجحيم ,الجنة فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم ,الشياطين خيرها فقد حرم".

تغييرات كونية هائلة تحدث فى هذا الشهر:

أولاً: تفتح فيه أبواب الجنة..

ثانياً: وتغلق فيه أبواب الجحيم..

ثالثاً: تغل فيه الشياطين..

وهذا يجعل فرص فعل الخير ودخول الجنة والنجاة من النار والانتصار على الشياطين فرص كبيرة جداً..

هو فعلاً شهر رحمة من الله عز وجل..

يعود فيه المؤمن إلى ربه, ويهدم فيه كل ما بناه إبليس وأتباعه في شهور طويلة..

ثم هدية من الرحمن عز وجل في أواخر الشهر:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " فيه (ليلة القدر) ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم..

ولا نريد أن نكون ضيقي الأفق للدرجة التي

نحسب فيها الألف شهر بثلاثة وثمانين عاماً أو
والأمر ..إنما الأمر في تقدير الله عز وجل ..نحوه
والموفق لخيرها هو ..للتعظيم والتبجيل والتكريم
فلن يعرف ليلة القدر كل ..من وفقه الله عز وجل
و لن يعمل فى ليلة القدر كل المسلمين ,المسلمين
وهو ,الموفق هو من وفقه الله عز وجل .. أبداً ..
وهو من اشتاق إليها ,من بذل وتعب وسهر وقدم
وهو من ظل قبل رمضان يحسب ,اشتياقاً حقيقياً
وهو ..الحسابات كم بقى من الأيام على رمضان
من ظل أثناء رمضان يخشى أن ينتهي الشهر
الكريم..

استعداد كبير لحدث كبير..

نسأل الله عز وجل أن يبلغنا رمضان وأن
وأن يهبنا فيه رحمة ..يوفقنا فيه إلى صالح العمل
ومغفرة وعتقاً من النار..

وحديثي معكم فى هذا الكتاب عن رمضان
فأنا لن أتحدث تحديداً عن ..ليس حديثاً تقليدياً
ولن أتحدث عن فضائل رمضان ,أحكام رمضان,
ولن أتحدث عن آداب رمضان..

دور رمضان " ولكن سأتحدث معكم اليوم عن
.."!في بناء الأمة الإسلامية
كيف يبنى رمضان أمة الإسلام؟ وكيف وضع
الله فيه كل مؤهلات القيام والعزة والمجد؟ وكيف
نستغل هذا الشهر فى التقدم إلى الأمام خطوات
وخطوات؟
حديثي معكم فى هذا الكتاب ـ والله ـ من القلب
وأسأل الله ..وأسأل الله أن يصل أيضاً إلى القلب ,
أن يجعل كل صفحة وسطر وكلمة وحرف فى
إنه على كل شئ ,ميزان حسنات القارئ والكاتب
.وبالإجابة جدير ,قدير

أخوكم
راغب السرجانى

أساس الأمة الإسلامية

وبناء ..الأمة الإسلامية صرح عظيم هائل
فما بالكم لو ..الأمم بصفة عامة أمر شاق مهول

كنا نبني خير أمة أخرجت للناس..
"كنتم خير أمة أخرجت للناس, تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله"..
وما بالكم لو كنا نبني الأمة الشاهدة الوسط..
" وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً"..
هذا البناء الضخم يحتاج إلى مجهود عظيم
وتفكير عميق وإمكانيات هائلة.. كما أنه يحتاج
إلى أساس متين قوي يستطيع أن يحمل فوقه
البناء الهائل..
والله عز وجل وضح لنا في شرعه كل شئ..
وضح لنا كيف يكون الأساس لهذا الصرح العظيم
صرح الإسلام.. ..
روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم :
"بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة،
وإيتاء الزكاة، والحج وصوم رمضان".
ها هو البناء يبنى على أساسات خمسة أو

وهذا أمر في غاية الأهمية .. منها صوم رمضان .. أعمدة خمس ..

والإسلام – أيها المسلمون _ دين واسع جداً يشمل كل أمور الحياة ..

يشمل عقيدة وصلاة وصوماً وحجاً وعمرة وزكاة وصدقة واعتكافاً وقياماً ..

ويشمل علوماً مختلفة وآداباً عديدة وفضائل جمة ..

ويشمل بيوعاً ومعاملات وتجارة وزراعة وصناعة ..

ويشمل حروباً ومعاهدات وأحلاف ..

ويشمل حدوداً وقوانين وتشريعات ..

ويشمل الطعام والشراب والزواج والأسرة والتربية ..

فهو دين .. أبواب الإسلام واسعة جداً جداً شامل كامل متكامل ..

لكن من كل هذه الأبواب الضخمة اختار الله عز وجل خمسة أمور فقط جعلها أعمدة الإسلام, والتي يبني عليها كل هذا الصرح الضخم ..

من هذه الأعمدة : "رمضان"! ..

إذن شهر رمضان ليس مجرد شهر جميل مر
وحزنوا لفراقه ,سعدوا به لحظات ,على المسلمين
أبداً ليس ..ثم هيا بنا ننتظر العام القادم ,لحظات
ولكن الحقيقة أن شهر رمضان ..الأمر كذلك
عمود أساس من الأعمدة التي تحمل الإسلام
..فوقها
أو أن به ..تخيل أن هذا العمود غير موجود
ماذا ..خللاً في التصميم أو خللاً في التطبيق
ستكون النتيجة ؟
..!!لا شك أن البناء سينهار بالكلية
تخيل لو أن صيام رمضان لم يكن بالطريقة
التى أرادها الله عز وجل فقد ينهار البناء الضخم
..!!لأمة الإسلام بالكلية
..إذن الأمر في غاية الأهمية
فنحن إذا كنا نريد بناءاً قوياً صلباً لهذه الأمة
ومن ثم لابد أن ..فلابد أن يكون أساسه متيناً
يكون صيام رمضان على أعلى درجات الإتقان
..الإسلام :حتى يحمل فوقه الصرح المهول
بهذه العزيمة وبهذا الفكر ومن هذا المنطلق
كما نريد أن ينتهي ..نريد أن ندخل إلى رمضان

رمضان وقد أصبحنا مؤهلين لحمل الصرح
..العظيم والأمانة الكبيرة
إنما ..فالقضية ليست فقط قضية صيام
:أو إن شئت فقل ..بناء أمة ..القضية قضية بناء
..!!"بناء خير أمة"
كيف يبني رمضان أمة الإسلام ؟

لكى نفهم الأمر من الأساس لابد من مراجعة
:جزئية تاريخية هامة وهى
"متى فرض رمضان على المسلمين؟"
عندما نراجع هذه النقطة سنستطيع أن نفهم
..كيف يبني رمضان الأمة
فرض رمضان على المسلمين في شهر
شعبان 2 وبالتحديد في ,هجرية 2 شعبان سنة
..هجرية 2 سنة
وبمراجعة الأحداث التي تمت في هذا الشهر
..تجد أنه قد حدث في الشهر أربعة أمور عظام
..فرض الصيام في رمضان :أولاً
والزكاة كانت مفروضة ..فرض الزكاة :ثانياً
في مكة لكن دون تحديد لنصاب والأحكام

..هجرية 2 فحدد ذلك في شعبان ..المختلفة
فرض القتال على المسلمين بعد أن كان :ثالثاً
وذلك عندما نزل قول الله عز ..مأذوناً به فقط
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا " :وجل
.."تعتدوا
تحويل القبلة من بيت المقدس إلى :رابعاً
2 الكعبة المشرفة في النصف من شعبان سنة
..هجرية
فهذه أربعة أمور في غاية الأهمية تركزت
..!!هجرية 2 كلها في شهر واحد وهو شعبان
!!لماذا؟
2 رمضان سنة – لأن في الشهر القادم
سيحدث أمر هام جداً يحتاج إلى كثير - هجرية
..وإلى عظيم تربية ,إعداد
17 في .."غزوة بدر الكبرى" ستحدث
..هجرية 2 رمضان سنة
إذن هذه الأمور الأربعة هي لإعداد الجيش
المسلم المجاهد الذي سيدخل في المعركة الفاصلة
وهي كذلك لإعداد أي جيش مسلم مجاهد يدخل ..
..في أي معركة فاصلة

هذه الأمور الأربعة شرعت لبناء الأمة المجاهدة التي يرجى لها أن تنتصر على غيرها ..الأمة التي تقود غيرها لا تقاد بغيرها ..من الأمم ..الأمة التي تسود غيرها لا تساد بغيرها

كما – ومن هذه الأمور الإعدادية البناءية ..صيام رمضان - رأينا

ترى ماذا سيفعل رمضان في إعداد الجيش ..!المجاهد أو الأمة المجاهدة أو الأمة الرائدة؟

سيفعل ثلاثة أشياء - في تصوري - رمضان :هامة جداً وهي

..!التنقية والتميز والتربية

.تنقية الصف المؤمن من الشوائب :أولاً

تميز الصف المؤمن عن غيره من :ثانياً .الصفوف

تربية الصف المؤمن على أمور لابد :ثالثاً .منها لكي تصلح هذه الأمة لقيادة العالمين

!!ماذا يعني هذا الكلام؟

رمضان وتنقية الأمة الإسلامية

رمضان سيقوم بتنقية للصف المؤمن من

..!الشوائب

,كثير من الناس يتسمى بأسماء إسلامية
..وهو لا يحمل همها ,ومحسوب على أمة الإسلام
أو ,كثير من الناس أسلموا رغباً أو رهباً
ولدوا هكذا مسلمين دون اختيار منهم ومع ذلك
..لم يكن لهم رغبة حقيقية في الإسلام
كيف يمكن التفرقة بين من أسلم حقاً وقلبه
والذى آمن بلسانه وقلبه مهتز ,مطمئن بالإيمان
!مضطرب؟
والأمور في حالات السلم والرخاء قد لا تكون
ولكن في وقت الجهاد والجد ..شديدة الوضوح
والحرب ولقاء الأعداء لابد أن يكون الصف ثابتاً
..ولا يثبت في أرض الجهاد إلا صادق الإيمان ..
لابد - قبل المواقع الفاصلة – ومن ثم فإنه
,من انتقاء المسلمين الصالحين للثبات والجهاد
ولابد من انتقاء المسلمين الصالحين لدخول بدر
والصالحين لدخول ما شابه بدراً الكبرى ..الكبرى
ولكن أين ..فالكل يقول أنا مسلم ثابت ..
..!الصادقون وأين الكاذبون؟
..!لابد من اختبار

..!ورمضان اختبار هام

للصف "تنقية" رمضان يحدث خلاله وبعده

..المسلم من الشوائب

الذي سيفشل في الامتحان لا تبني عليه

..حساباتك

إن شاء - والذي يثبت في رمضان سيثبت

..في غيره - الله

ولكي يكون الاختبار حقيقياً لابد أن يكون

..صعباً

!فما هي صعوبة رمضان؟

:صعوبة رمضان ترجع إلى أمور عدة

وطبيعة الناس أن تنفر من ..- منها أنه فرض

..الفروض والتكليفات

والأعذار فيه ..- ومنها أنه شهر كامل متصل

وليس لك بديل عن الصيام إلا بعذر ..محدودة

أو قد ..وقد يأتي رمضان في الحر ..مقبول شرعاً

أو قد ..يأتي في وقت تزدحم فيه الأعمال عليك

وفي ..يأتي في وقت تكثر فيه مشاغلك وهمومك

كل هذا هو شهر كامل متصل لا يصلح الذي قبله

..ولا الذي بعده

فشهوة .. ـ ومنها أنه خروج على المألوف
الطعام والشراب والجماع شهوات مزروعة في
وفي رمضان ستخرج خروجاً ..داخل كل إنسان
..ستتعب ..ستعطش ..ستجوع ..تاماً عن المألوف
..ولكن يجب أن تصبر ..ستتنهك
ـ ولكن أصعب من كل ذلك أن تصوم صياماً
فليست المسألة ..حقيقياً كما أراد الله عز وجل
ولكن الأمر ..مسألة طعام وشراب وشهوة فقط
..والاختبار أصعب من ذلك ..اكبر من ذلك
فعلى سبيل المثال ما رواه البخاري عن أبي
قال رسول الله صلى :هريرة رضي الله عنه قال
:الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور العمل به فليس لله "
.."حاجة في أن يدع طعامه شرابه
وفي رواية أيضاً في البخاري وأبي داود
..واحمد
من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل"
أي الجهل على الناس أو صفات الجهل بصورة)
فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه (عامة
"..

إذن لابد أن تدرك أنك في رمضان ستدخل في اختبار صعب..
إن نجحت فيه كنت مؤهلاً لحمل الأمانة
وإن فشلت فليس لك مكان في ..ولبناء الأمة الصرح العظيم..
ومن هنا فليس من المعقول ـ أيها المسلمون ـ لفرد مسلم مؤمن يدخل في اختبار عظيم كاختبار رمضان ثم هو يقضي الساعات الطوال أو في حل الفوازير في ..!!أمام التليفزيون مثلاً أو حتى في الطعام ..!!الجرائد والمجلات ..!!والشراب في وقت الإفطار
ليس من المعقول أن يقضي المسلم الواعي الأوقات الطويلة في لعب الكوتشينة والطاولة وما ..!!!صيامه "يسلي" شابه بحجة أنه
ليس من المعقول أن يذهب الصائم إلى عمله متأخراً ويخرج منه مبكراً ويقضي نصف نهاره ..!!"صائم" نائماً والسبب أنه
اعلم أخي المسلم أن <u>رمضان اختبار لتنقية صف المسلمين</u>..

!ومن الذي يختبرك؟
!!إنه الله عز وجل
" وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه,
..سبحانه وتعالى عما يشركون"
ورمضان - يا إخواني وأخواتي - اختبار دقيق ففي كل لحظة وكل ثانية هناك تقييم رباني ..
..لأولئك الصائمين في رمضان
ترى كم سيكون مجموعك هذه السنة في !رمضان؟
ترى لو أنك تستشعر فعلاً أن الله عز وجل يراقبك، ماذا ستفعل في رمضان؟
الصف المؤمن الثابت " ينقي" الله عز وجل ..في رمضان
..فاحذر أن تكون من المطرودين واحذر أن ..تكون من الشوائب
..فهذه فرصة عظيمة لإثبات وجودك
وكذلك هي فرصة عظيمة لبناء الأمة ..الإسلامية
ولا يجوز هنا لمسلم أن يعتقد أنه أقل من أن

- فالأمة ,يكون له دور في بناء الأمة الإسلامية
إلا أن الأمة حقيقة ما هي - وإن كانت كلمة كبيرة
الأمة هي أنا وأنت وأخي وأخوك ..!!إلا أفراد
هذه ..!!وابني وابنك وأختي وأختك وبنتي وبنتك
..هي الأمة

إذن رمضان اختبار يراقب الله عز وجل فيه
فينتقي الصالحين ويطرد الفاسدين ..أفعال العباد
..وبذلك تحدث التنقية للصف المسلم
والأمة التي تبني على أكتاف عناصر صالحة
..ستكون أمة قوية إن شاء الله
رمضان وتميز الأمة الإسلامية

الوسيلة الثانية من وسائل رمضان لبناء
!الأمة هي التميز
وكم هو جميل أن يشعر المسلمون بالتميز
..عن غيرهم
كم هو جميل أن يشعر المسلمون بالهوية
..الإسلامية
:ولاحظ ما يلي

المسلمون في السنة الأولى في المدينة
..المنورة كانوا يصومون عاشوراء مع اليهود
..وكان ذلك فرضاً على المسلمين
روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي
قدم النبي صلى الله عليه وسلم :الله عنهما قال
"ما هذا؟" :فرأى اليهود تصوم عاشوراء فقال
يوم صالح، نجى الله فيه موسى وبني : قالوا
إسرائيل من عدوهم فصامه موسى، فقال رسول
أنا أحق بموسى منكم " :الله صلى الله عليه وسلم
.."وأمر بصيامه ,فصامه
من شاء " :فلما فرض شهر رمضان قال
.."صامه ـ أي يوم عاشوراء ـ ومن شاء تركه
.أي أصبح صيام يوم عاشوراء نافلة
..ستتميز الأمة الإسلامية عن غيرها ..الآن
ومن المؤكد أنها ..ستصوم شهراً خاصاً بها
..ستشعر بالعزة لهذا التميز
وأيضاً في نفس الشهر الذي فرض فيه صيام
ـ هجرية 2 وهو شهر شعبان سنة ـ رمضان
وهذا ..ستحول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة
..فالكعبة قبلة واحدة لكل المسلمين ..تميز جديد

وليست لأحد غير المسلمين..
هذا الشعور بالتميز وبالهوية الإسلامية أداة حتمية من أدوات النصر والتمكين..
فالأمة التي تشعر بأنها تبع لغيرها.. أمة لا تسود ولا تقود..
والأمة التي ألفت أن تقلد غيرها, وتتبع سننهم, وتسير على مناهجهم, وتعمل بمبادئهم ومعتقداتهم, ولا تستحق القيام.. هي أمة منهارة..
أما أمة الإسلام الحقيقية فهي أمة متميزة.. لها هويتها الخاصة, ولها شكلها المعروف, ولها سماتها الأصيلة, ولها صفاتها المحددة..
وهكذا فإن رمضان يشعر المسلمين بالتميز عن غيرهم, وهذا من شأنه أن يعلي الهمم, ويقوي من العزائم, ويربط على القلوب..
رمضان وتربية الأمة الإسلامية

الوسيلة الثالثة الهامة جداً من وسائل رمضان لبناء الأمة الإسلامية هي التربية :.
وهذا موضوع على درجة من أعظم درجات الأهمية..

أو - الصف المسلم الذي يؤهل لقتال في بدر
يحتاج لنوع خاص جداً من - فيما شابه بدر
ولن ..ورمضان يقوم بهذه المهمة ..التربية
يستطيع كل واحد منا أن يجاهد وأن يضحي وأن
إنما الذي يستطيع ذلك هو الذي ربي ..يثبت
..وعلى أسس خاصة ,بطريقة معينة
إن صمته كما أراد الله عز وجل لك - رمضان
..رباك لتكون أهلاً لحمل الأمانة - أن تصومه
وكذلك لتكون حجراً راسخاً في صرح الأمة
..العظيمة

!ترى ماذا يربي رمضان فينا؟

رمضان يربي فينا الاستجابة الكاملة لأوامر :أولاً
فالله ..الله عز وجل بصرف النظر عن حكمة الأمر
,عز وجل يحب من عبده أن ينصاع له دون جدل
والله يظهر لنا في أحيان ..وأن يطيعه دون تردد
ولكنه في أحيان أخرى ,الحكمة من وراء الأمر
ومع ذلك فإنه في كل الحالات على ,يخفيها
..المؤمنين أن يطيعوا

" وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم،
ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً "..
ـ لماذا فرض الصيام في رمضان بالذات
وليس في رجب أو شعبان مثلاً؟!..
ـ لماذا نصوم من الفجر إلى المغرب, وليس
من الفجر إلى العصر أو إلى العشاء, أو من
الشروق إلى الغروب؟!.
ـ لماذا كفارة الجماع في نهار رمضان ستين
يوماً متصلة.. وليست ثلاثين أو خمسين أو
تسعين؟!..
وهكذا أسئلة بلا إجابات.. ومقصود أن لا
يكون لها إجابات..
والغرض: تربية المؤمنين على الطاعة لله
عز وجل, ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم..
وحتى وإن ظهر لعيوننا القاصرة طرف من
الحكمة, فهي ليست كامل الحكمة أو قد لا تكون
الحكمة مطلقاً.. ولقد رأيت أستاذاً في الجامعة
يقول: إنما شرع الصيام للشعور باحتياج الفقراء
وجوعهم, فما وأنا أشعر باحتياجهم وأعطيهم

..!!ولذلك فهو مفطر ..!الداعي لصيامي؟
فهو على الرغم من ,قصور كبير في الفهم
كونه أستاذاً في الجامعة لم يفقه العبرة من
..ولم يستفد بتربية رمضان ,الصيام
ورئيس راحل لدولة عربية شقيقة كان يقول
ولذلك ,ويقلل من الإنتاج ,الصيام يضعف الأفراد :
..!!فهو يفطر ويحرض شعبه على الإفطار
فتن بعقله ولم يدرك البعد التربوي العميق في
..صيام رمضان
ومعنى ..هذه واحدة من تربويات رمضان
ذلك أنه لا يستقيم بعد رمضان أن تسمع حكماً من
أو تسمع حكماً من أحكام ..أحكام الله ثم تجادل
..الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تجادل
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما "
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ما ,شجر بينهم
.."ويسلموا تسليماً ,قضيت
..هذا التسليم هو الذي نتعلمه في رمضان
رمضان يربي المسلمين على كبت :ثانياً
في الشهوات إلى "التحكم" أو قل على ,شهواتهم
..أن تصرف في المكان الصحيح

..تدريب عظيم على عمل نبيل
يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه :
من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين " رجليه اضمن له الجنة"..
والذي ,لحييه هما العظمات في جانبي الفم فيشتمل ذلك الكلام ,بينهم هما اللسان والفم أما ما بين الرجلين فهو الفرج ,والطعام والشراب ..
ما دور رمضان في هذا الأمر ؟
رمضان يدرب المؤمن تدريباً عظيماً على حفظ هذه الأشياء..
استمع إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الإمام احمد بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :قال
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، " أي رب، منعته الطعام والشهوات :يقول الصيام ما "لاحظ الصيام منع الطعام) بالنهار فشفعني فيه

("ما بين رجليه" ومنع الشهوات ,"بين لحييه
منعته النوم بالليل فشفعني فيه :ويقول القرآن
.."فيشفعان (أي قيام الليل)
..تدريب عظيم على التحكم في الشهوات
المؤمن يمتنع في :ولاحظوا شيئاً هاماً
ولكنها ..رمضان عن أمور هي في أصلها حلال
وهي حلال طوال ,حرمت في نهار رمضان فقط
وذلك ..بل هي حلال حتى في ليل رمضان ,العام
والجماع ,والشراب بأنواعه ,مثل الطعام بأنواعه
فالذي يستطيع أن يمنع نفسه من ..مع الزوجة
أمور حلال اعتاد عليها سيكون أقدر على منع
نفسه من الطعام الحرام والشراب الحرام
..والعلاقات المحرمة وهكذا

ما هو دور التحكم في :ويبقى سؤال هام
الشهوات في بناء الأمة المجاهدة؟ وما هو دور
التحكم في الشهوات في بناء الفرد الصالح
للانتصار وللتمكين؟ أو لماذا يحتاج الفرد
المجاهد أن يتدرب جيداً في مدرسة الصيام؟ وما
علاقة الجهاد بالصيام؟

لاحظوا الآتي:
وستأتي على الأمة ..الجهاد مشقة كبيرة
المجاهدة أوقات لا تجد فيها طعاماً ولا شراباً ولا
ومن كان معتاداً على الصيام فهو على ,زوجة
الجهاد أقدر من غيره..
ـ في غزوة تبوك كان الطعام كل يوم لا يعدو
وانقطع عنهم الماء فترة طويلة جداً ..حفنة تمر
حتى كادوا أن يهلكوا..
ـ في غزوة ذات الرقاع تقطعت أحذيتهم من
وبدأوا يسيرون على الرمال ,السير الطويل
حتى اضطروا إلى ربط رقاع من ,الملتهبة
الأقمشة على أقدامهم..
ـ في غزوة خيبر قل الطعام جداً في أيديهم
وهموا ,وطبخوها ,حتى ذبحوا الحمر الأهلية
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ,بأكلها فعلاً
وهذه فتنة ..وحرمها عليهم ,منعهم من ذلك
كبيرة لا يثبت فيها إلا الصائمون الذين اعتادوا
فمن الله عليهم بالثبات ,الصيام في أيام الرخاء
في أيام الشدة..
ـ وكانوا يغيبون في الثغور بعيداً عن

الزوجات مدداً طويلة تصل أحياناً إلى شهور بل وبالرغم أن عمر بن الخطاب رضي ..وسنوات إلا أن ذلك ,الله عنه حددها بعد ذلك بأربعة أشهر ..لا يتحقق إلا عندما يكون هناك جيش بديل وقد يحتاج ..فيستطيع أن يرسل هذا ويأتي بذاك فيمكثون في الثغور إلى ,الجهاد كل طاقة الجيش تستتر" وقد حاصر المسلمون مدينة ..ما شاء الله الفارسية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله " ولا شك ..!!!عنه مدة ثمانية عشر شهراً متصلة ..أن كل هذا يحتاج إلى تدريب

والذي يشعر بهموم - المؤمن في رمضان فيصبح ,يستشعر هذه الأمور وهو صائم - أمته ويكون صادقاً ,صيامه تدريباً عملياً على الجهاد ..في إعداد نفسه ليوم يعز الله فيه الإسلام

وأيضاً الجهاد سيفتح بلاداً كثيرة، وستقع السلطة في أيدي المؤمنين وسيباشرون أمور الناس، وإن لم يكن المؤمن مؤهلاً تربوياً للتحكم في شهوته فسيقع في كثير من المحظورات لكون فقد يعتدي ..والغلبة في صفه ,السلطة في يده

وقد ..على حرمات الغير في الطعام والشراب وهذا كثير ..يعتدي عل حرماتهم في النساء وما أحداث ..الحدوث في الجيوش العلمانية البوسنة منا ببعيد..

لكن المسلم المدرب في مدرسة الصيام على التحكم في شهوته يسيطر على هذه الأمور كما كان يسيطر عليها وهو صائم وباختياره، وهذا يساعد على أن يسير الفتح الإسلامي والتمكين الإسلامي في الطريق المشرق الذي رسمه رب العالمين سبحانه وتعالى، فنعطي القدوة الحسنة، ولا نظلم الناس شيئاً..

والصيام بصفة عامة سواء في رمضان أو في غير رمضان يقوم بهذا الدور التربوي دور ..التدريب على التحكم في الشهوات ومن هنا ..نستطيع أن نفهم النصيحة النبوية الغالية من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامة الشباب وذلك ما رواه البخاري ومسلم عن عثمان بن .. عفان رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة "

فإنه له ,فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم
..وجاء"
ومن أجل ذلك أيضاً حث الله سبحانه وتعالى
ولكن ..المؤمنين على كثرة الصيام طوال العام
ومن ذلك ..من رحمته لم يجعل ذلك فرضاً عليهم:
..ـ صيام الاثنين والخميس
ـ صيام الأيام البيض الثالث عشر والرابع
..عشر والخامس عشر من الشهر العربي
..ـ صيام عاشوراء وتاسوعاء
ـ صيام التسع الأوائل من ذي الحجة وبالذات
..يوم عرفة
..ـ صيام ستة أيام من شوال
وهكذا يصبح المؤمن مدرباً طوال العام على
والتحكم في فطرته تحكماً ,التحكم في شهوته
..وما أنفع ذلك في بناء الأمة الإسلامية ..سليماً

رمضان يربي المؤمنين على التحكم في :ثالثاً
.: والقدرة على كظم الغيظ ,الأعصاب
وهذا أمر من أعظم الأمور في بناء الأمة
لأن الفرد المتسرع المنفلت ..بناءاً سليماً

..الأعصاب لا يصلح لبناء الأمم
ما هو دور رمضان في هذا الموضوع؟
روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الله عنه قال
:
كل عمل ابن آدم له إلا :قال الله عز وجل"
..الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة
فإذا كان يوم ,(أي الصيام وقاية وحماية للإنسان)
فإن ,صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل
."إني صائم ,سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم
,إذن الصيام يربي على التحكم في الأعصاب
,وعلى كظم الغيظ ,وعلى عدم انفلات اللسان
وكلها صفات أساسية ,وعلى العفو عن الناس
..وبالذات الأمة المجاهدة ,للأمة المجاهدة
كم من الأسرى ..ففي مجال الحروب مثلاً
ومع ذلك فإن المسلمين ..الكثير ..سيأسرون؟
,يجب أن يتعاملوا مع أسراهم بالسمت الإسلامي
لا سباب ولا ..وذلك على الرغم من العداوة بينهم
ويطعمون الطعام على حبه " ..تعذيب ولا إيذاء
.."مسكيناً ويتيماً وأسيراً

بل إنهم في الحرب ذاتها لا يجب أن يتجاوزوا
في قتالهم إلى قتال المدنيين والنساء والأطفال
والمعاقين وغير ذلك.. مع أنه لا شك أن كل هذا
منهم شديداً غضباً في قلوبهم, وحنقاً شديداً
عليهم, فهم يحاربون دولة محاربة لهم.. ولكن
الحرب في الإسلام لها ضوابط شرعية معروفة,
ولن يقدر على هذه الضوابط إلا هادئ الأعصاب,
الذي لا يتسرع في قرار, ولا ينتصر لشهوة
داخلية..

فالإسلام - يا إخواني وأخواتي - دين راق
جداً.. يدرب جنوده على حسن معاملة الآخرين
حتى في حال العداوة والكراهية.. "ولا يجرمنكم
شنئان قوم (كراهيتهم) على ألا تعدلوا، اعدلوا
هو أقرب للتقوى، واتقوا الله، إن الله خبير بما
تعملون"..

والصيام يقوم بهذا التدريب بصفة مستمرة..
فتستفيد الأمة من هذا حتى في أوقات السلم,
وتخيل معي أمة أو شعباً يغلب عليه هدوء
الأعصاب, والتحكم في اللسان, وكظم الغيظ..
وكل هذا من تربية الصيام..

رمضان يربي على الإنفاق في سبيل :رابعاً
..الله

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس
كان رسول الله صلى الله :رضي الله عنهما قال
عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في
رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في
كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود
.."بالخير من الريح المرسلة

!! الله

هل يمكن لأمة بخيلة شحيحة أن تمكن
..!!وتسود؟ مستحيل

..الجهاد يحتاج إلى إنفاق وإلى بذل وعطاء
ومدرسة ..البناء يحتاج إلى إنفاق وبذل وعطاء
وانتظار ,الصيام تعلم الناس الإنفاق والعطاء
..الأجر من رب العالمين فقط

وهذه ..نفس الصائم تسخو بالخير على غيره
فمن السهل فعلاً على الصائم أن ..ظاهرة ملحوظة
ولاحظوا ظاهرة ..وهذا أمر نراه جميعاً ..يعطي

هذه ظاهرة كثيرة جداً ..إطعام الفقراء في رمضان
,والفقراء هم الفقراء ..ومنتشرة في كل مكان
لكن معدل الإنفاق ,والمتصدقون هم المتصدقون
..في سبيل الله يرتفع جداً في رمضان
والله عز وجل يربي عباده على ذلك في هذا
فيشجع الميسورين على إطعام ,الشهر الكريم
..وإفطار الصائمين ,المساكين
..!!بل هناك ملحوظة عجيبة جداً
والتدريب الإلهي على ,هذا التهذيب الرباني
..!!العطاء يمتد في رمضان ليشمل الغني والفقير
فقد يفهم أن الغني يعطي، ولكن أن يعطي
فقد فرض ..!الفقير فهذه بركات مدرسة الصوم
زكاة " الله على كل المسلمين غنيهم وفقيرهم
وهكذا يشعر الفقير أنه فرد فعال في ..."الفطر
..وله دور إيجابي بحسب قدرته ..المجتمع
لكنها تشعره بأن ,نعم صدقة الفطر شئ يسير
..له القدرة على العطاء
..وقد تدرب كل المسلمين في هذه المدرسة
..!!وأثبت الفقراء في ذلك نجاحاً عظيماً
في غزوة تبوك كان ..فعلى سبيل المثال

,ينفق في سبيل الله - الغني والفقير - الجميع
حتى الفقراء ما كانوا يمتلكون إلا قليلاً من التمر،
وكان الرجل ,ومع ذلك كانوا يأتون بهذا القليل
حتى سخر ,يأتي بالوسق والوسقين من التمر
منهم المنافقون الذين لا يفقهون هذه المشاعر
..النبيلة
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في "
والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون ,الصدقات
.."منهم سخر الله منهم، ولهم عذاب أليم
إذن هذه تربية رمضانية عالية المستوى لا
..تأتي إلا للصائمين

رمضان أيضاً يربي المسلمين على :خامساً
شعور عظيم وهو شعور الوحدة والاخوة والألفة
..
فكل المسلمين في كل بقاع الأرض
ويفطرون في يوم ,سيصومون في يوم واحد
,وسيصومون في وقت واحد وهو الفجر ..واحد
..ويفطرون في وقت واحد وهو المغرب
في مصر - المسلمون - كل المسلمين

وفي الكويت ,وفي سوريا ولبنان ,والسودان
وفي ,وفي أفغانستان وباكستان ,والعراق
وفي ,وفي أمريكا وإنجلترا ,البوسنة وكوسفو
..نيجيريا والصومال
وهكذا أي بقعة على الأرض بها مسلم
,وبكيفية واحدة ,ستشهد صياماً في وقت واحد
..وبفرحة واحدة
..!وأي اخوة ..!وأي ألفة ..!أي وحدة
ولا بين حاكم ,لا فرق بين غني ولا فقير
..ولا بين عربي ولا أعجمي ,ومحكوم
ثم في داخل كل قطر وفي داخل كل مدينة
افطارات جماعية في كل ..وفي داخل كل شارع
روح اجتماعية راقية جداً تسري في قلوب ..مكان
سافرت كثيراً ..المسلمين في شهر رمضان
تختلف ..وشاهدت مسلمين من كل الأقطار
..لكن الكل يجتمع في رمضان ,العادات والتقاليد
بر الوالدين يزداد ..صلة الرحم تزداد في رمضان
..الزيارة في الله تزداد في رمضان ..في رمضان
..التواد بين الجيران يزداد في رمضان
جو عام جميل يربي المسلمين على أن يكونوا

..يداً واحدة
تجد أنه في كل .."التراويح" ثم صلاة القيام
..مساجد العالم يصطف المسلمون بأعداد كبيرة
,يشعر بدفء الاخوة ..الواحد يلتصق بأخيه
..ودفء الإسلام ,ودفء المسجد
..وتخيل أمة يرتبط أفرادها بمثل هذا الشعور
هل يمكن أن تسقط؟ هل يمكن أن تنهار؟
فإنه من سنن الله عز وجل أن ..أبداً
وإذا تفرقوا ,المسلمين إذا اجتمعوا انتصروا
..انهزموا وتشتتوا
إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً "
.."كأنهم بنيان مرصوص
..وهذه تربية رمضانية

رمضان أيضاً يربي في المسلمين :سادساً
..الشعور بآلام الغير ومشاكل الآخرين
المؤمن الذي يشعر بألم الجوع والعطش
لفترة معينة في نهار رمضان سيدرك أن هناك
إخواناً له في الدين في الصومال وفي بنجلاديش
وفي السودان وفي العراق وفي غيرها من البلاد

لا ..يعانون نفس الألم ولكن بصورة دائمة
..ينتظرون مغرباً ولا إفطاراً
المسلم الذي يشعر بهذا الشعور لابد وأن
..وهذه بداية أمل ولا شك ..يتحرك قلبه إليهم
إذا شعر المسلمون بآلام غيرهم من
,المسلمين في الأقطار الأخرى فسيحدث التكافل
..وستحدث النصرة ,وسيحدث التعاون
..إقرأ هذا الحديث بتدبر
روى البخاري عن أبي موسى الأشعري
قال رسول الله صلى الله عليه :رضي الله عنه قال
:وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً "
..''وشبك بين أصابعه
هل تتخيل يد ..هل ترى هذه العلاقة؟ ..!!الله
الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تتشابك في
هذه هي العلاقة التي ربنا يريدها الله ..!بعضها؟
..عز وجل منا
وبدونها لن ..رمضان يربينا على هذه العلاقة
..يكون هناك نصر أو تمكين أو سيادة

رمضان يربي التقوى في قلوب ً:سابعاً
المسلمين..
فالتقوى هي لب ..وهذا أمر هام جداً جداً
..وهي الغاية الرئيسية منه ..الصيام
يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما "
.."كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
!وما هي التقوى؟
..التقوى هي وصية الله عز وجل إلى خلقه
ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم "
.."وإياكم أن اتقوا الله
التقوى هي وصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأمته، فيما رواه الترمذي عن معاذ بن جبل
: رضي الله عنه
اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة "
.."تمحها، وخالق الناس بخلق حسن
التقوى هي أن تتقي غضب الله عز وجل في
..السر والعلن
1 إذا كنت في بيتك وقد غلقت عليك
..وأنت صائم ..الأبواب ولا يراك أحد
,وبجوارك الطعام الشهي والماء العذب

فلا تقرب الطعام ولا ,وأنت جائع عطش
فهذه هي ,الشراب مخافة الله عز وجل
..التقوى
2 التقوى كما قال عمر بن العزيز رضي
الله عنه ليست بقيام الليل أو بصيام
ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله ,النهار
..وأداء ما افترض الله
3 عندماً تكون راجعاً من عملك وأنت متعب
فتسمع آذان العصر فتنزل لتصلي ,منهك
,في المسجد من أجل الحسنات المضاعفة
..فهذه هي التقوى
4 عندما يجهل عليك أو يسبك بل يقاتلك
أحد في شغلك أو في بيتك أو في الشارع
,وتقابل أذاه بالعفو ,فتقابل جهله بالحلم
..فهذه هي التقوى ..وتقول إني صائم
5 عندما تضبط المنبه قبل الفجر بساعة أو
ساعتين لكي تقوم لتناجي ربك في جوف
الليل حيث لا يراك أحد إلا الله ولا يسمع
..فهذه هي التقوى ..بك أحد إلا الله
6 عندما تشعر بالفقراء والمساكين

والمحتاجين فتخرج من جيبك إلى هذا
فلا تعلم شمالك ,وإلى ذاك وتخفي صدقتك
تفعل ذلك رغبة في ..ما أنفقت يمينك
فهذه هي ..وخوفاً من النار ,الجنة
..التقوى
7 عندما تكون حريصاً كل الحرص على أن
,تعرف رأي الدين في أمر من الأمور
وتتبع كلام الله عز وجل وكلام رسوله
الكريم صلى الله عليه وسلم دونما جدل لا
..فهذه هي التقوى ..تردد
التقوى هي كما قال أبو الدرداء رضي الله
تمام التقوى أن يتقي العبد الله عز وجل " :عنه
حتى يتقيه من مثقال ذرة، وحتى يترك بعض ما
.."يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً
:وسئل أبو هريرة عن التقوى فقال لسائله
فكيف :قال ,نعم :هل أخذت طريقاً ذا شوك؟ قال
إذا رأيت الشوك عزلت عنه :صنعت؟ قال
أو قصرت (قفزت من فوقه) أو جاوزته (تجنبته)
ذاك :قال أبو هريرة ,(وقفت ولم أعبر) عنه
..التقوى

هو الذنوب - يا إخواني وأخواتي - الشوك
..وهو كل ما حرم الله عز وجل ..والمعاصي
وكبيرها فهو التقى خلّ الذنوب صغيرها
الشوك واصنع كماش فوق أرض
يحذر ما يرى
إن الجبال من لا تحقرن صغيرة
الحصى

ترى ماذا يحدث لو أن الأمة أصبحت أمة
..!تقية؟
ينجو الفرد - يا إخواني وأخواتي - والله
..!وينجو المجتمع
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من "
.."حيث لا يحتسب
..هذا ليس للأفراد فقط بل للأمة جميعاً
يجعل الله عز وجل للأمة مخرجاً من همومها
يرزق الله الأمة من حيث ..ومشاكلها ومصاعبها
ويكثر ..ترفع الأزمات الاقتصادية ..لا تحتسب
ويهابها أهل الأرض ..الخير في أيدي الناس
..جميعاً

"وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً
"..
"إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
"..
فمن يكون ..وتخيل أمة يكون الله معها
..!لا أحد !عليها؟
ثمرة من ثمرات ..التقوى يا إخواني وأخواتي
..رمضان

فإن - يا إخواني وأخواتي - وبالجملة
..رمضان فرصة حقيقية
..فرصة للأمة أن تبني نفسها من جديد
..فرصة للصالحين أن يزدادوا قرباً من الله
..فرصة للعصاة أن يعودوا إلى ربهم
..فرصة لرفع البلاء
..فرصة للنصر على الأعداء
..فرصة للسيادة والتمكين
..رمضان تنقية للصف المسلم
رمضان تميز للمسلمين وعزة بالهوية
..الإسلامية

..!!وأي تربية ..رمضان تربية
نصائح عملية

كيف يخرج رمضان بهذه الصورة التي وصفنا؟
كيف تخرج الأمة من رمضان أقوى وأشد وأعز وأكرم؟..
إن قمنا بها ..عددت لكم من النصائح عشراً كنا إلى التقوى أقرب..

وما ..الصلاة ..الصلاة : النصيحة الأولى ملكت أيمانكم..
وهي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أواخر ما قال صلى الله عليه ..قبل أن يموت وسلم ..وفي رمضان نريد للصلاة أن تصبح صلاة من نوع خاص:
1 الصلاة في المسجد للرجال, وفي أول الوقت في البيت للنساء..
2 السنن: صلاة النوافل على قد ما تستطيع صلاة ..صلاة الضحى ..القبلية والبعدية

..صلاة الاستخارة ..صلاة الحاجة ..الوتر
إنـها ..حذار أن يفوتك الفجر في المسجد 3
فرصة في رمضان أن تعود نفسك على
وتستمر على ..صلاة الفجر في المسجد
..ذلك بعد رمضان إن شاء الله
اهتم بالتدبر ..اهتم بالخشوع في الصلاة 4
اهتم بالدعاء عند ..في معاني ما تقرأ
..اهتم بختم الصلاة ..السجود
فهذه ..حاول تخرج الصلاة في أجمل صورة
فرصة في هذا الشهر أن نتعلم شيئاً ينفعنا في
..ديننا وآخرتنا

..القرآن : النصيحة الثانية
وعلى الأقل لابد أن ..فرمضان شهر القرآن
والسماع أيضاً ..تختم القرآن مرة واحدة قراءة
لكن من ,وذلك في السيارة أو في البيت ..هام
لأن ..الأفضل أن تختم مرة أو أكثر من مرة قراءة
..النظر في المصحف عبادة
الإمام أبو حنيفة كان يختم القرآن ستين مرة
..هذه فيوضات من الله عز وجل ..في رمضان

ختمة في الصباح وختمة في ..وبركة في الوقت
قراءة سريعة تذكر ..القراءة بنية الذكر ..المساء
فيها الله عز وجل بأفضل الذكر وهو القرآن
..الكريم
وحاول تقرأ الجزء الذي سيقرأه الإمام في
هذا ..صلاة التراويح قبل أن تذهب إلى الصلاة
وعلى ,سيساعدك على تدبر المعاني في المساء
,وعلى تأكيد الحفظ لو كنت حافظاً ,متابعة الإمام
وعلى سهولة الحفظ بعد ذلك إن كنت تنوي حفظ
..القرآن
والله يضاعف لمن ,والحرف بعشر حسنات
فلا تضيع ثانية ..ووقت رمضان ثمين جداً ..يشاء
هذه تساوي عشرة أو عشرين ..أو ثانيتين
!!حسنة

القيام : النصيحة الثالثة
احرص على التراويح من أول ليلة في
احرص على الصلاة في مسجد يصلي ..رمضان
..وهكذا تختم القرآن كله قائماً ..بجزء من القرآن
وتربية عظيمة ..أجر كبير جداً - ولا شك - وهذا

واحرص على الصلاة في مسجد جامع ..جداً
لأن الصلاة وسط الجموع الكبيرة تلقي ..كبير
وبالذات ..وتعلي من الخشوع ,الخشية في القلب
وبالذات أكثر ,لو كان صوت الإمام جميلاً وخاشع
لكن في ..لو كان هناك درس مفيد بين الصلوات
بل احرص على ..رأيي لا تشد الرحال كثيراً
فهذا أوفر ..الصلاة في مسجد قريب من بيتك
لأنك ..وفي نفس الوقت أبلغ في الدعوة ,للوقت
وستكون فرصة ,سترى الناس الذين تعرفهم
ومع ذلك فلا داعي ..جميلة للتناصح وللدعوة
..فالوقت ثمين ..للوقفة الطويلة بعد الصلاة
..والساعة التي تذهب لا تعود

أكثر من التصدق قدر ما : النصيحة الرابعة
..تستطيع
لا ينبغي أن يمر عليك يوم دون تصدق ولو
.."اتقوا النار ولو بشق تمرة" ..بشئ قليل
احرص على أن تفطر الصائمين إذا كان ذلك
..ممكناً
تذكر الفقراء ..أكثر من الصدقة قبل العيد

وبالذات أكثر ..وبالذات جيرانك ,الذين تعرفهم
احرص على أن لا يدخل العيد على أحد ..أرحامك
..من معارفك وهو في ضائقة وأنت مستطيع
..تذكر زكاة المال ..وتذكر شيئاً هاماً جداً
هناك الكثير من المسلمين تدفع زكاتها في
فمن ..وهذه عادة في منتهى الجمال ..رمضان
ومن ناحية ..ناحية فهم لن ينسوا ميعاد الزكاة
ومن ناحية ثالثة ..ثانية سوف يتضاعف الأجر
..سوف تسعد الفقراء في وقت هام جداً
ولو استطعت أن ..تذكر أيضاً زكاة الفطر
..تدفع الزكاة عن الفقراء في المنطقة فلا تتردد
..ولكن أعلمهم بذلك حتى يرفع من عليهم الإثم
..وحذار أن تأخر زكاة الفطر عن صلاة العيد

رمضان فرصة عظيمة : النصيحة الخامسة
..للتقارب من المسلمين
..احرص على المشاركة في موائد جماعية
لكن لا تتكلف ..حاول تستضيف أصحابك وأقاربك
..وحاول أن تلبي كل دعوة ..في الطعام
الأم والأب ..صلة الرحم في غاية الأهمية

..والاخوة والأعمام والأخوال
وأيضاً رمضان فرصة رائعة لإصلاح ذات
فساد ..لا تقوم الأمة وقد فسد ذات بينها ..البين
لا أقول تحلق الشعر ولكن ..ذات البين الحالقة
..تحلق الدين
إن فشل المسلمون في إصلاح ذات بينهم في
فكيف ,هذا الشهر الذي تسلسلت فيه الشياطين
هذه فرصة عظيمة ..يكون حالهم في بقية العام؟
..فلا تضيعها ..للبناء

..امسك عليك لسانك : النصيحة السادسة
..خطأ كبير أن ينفلت اللسان بحجة الصيام
فالأصل في رمضان أن لا تغضب ولا ترفث ولا
,وهذا هو الأصل أيضاً في بقية السنة ..تجهل
..ولكن في رمضان يجب أن يكون حرصك أكبر
..فلا تنطق إلا بخير ..فهذه فترة تدريبية هامة
لا يجب أن تختفي الابتسامة اللطيفة الهادئة
..عن وجهك
وبالأمر ..اشغل لسانك بذكر الله عز وجل
وبالإصلاح بين ..بالمعروف وبالنهي عن المنكر

..وبالدعاء ..الناس
إياك ورفع ..إياك النميمة ..إياك والغيبة
..إياك إياك إياك والكذب ..إياك والجدل ..الصوت
فليس المؤمن بالطعان ولا ..إياك وسوء اللفظ
..باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذئ

..!!إياك والتليفزيون: النصيحة السابعة
بيأكل - يا إخواني وأخواتي - التليفزيون
التليفزيون في ..!!الحسنات كما تأكل النار الحطب
تتنافس القنوات في جذب ..منتهى الخطورة
..القنوات الفضائية وغير الفضائية ..المشاهد
ووالله ..والمشاهد مسكين يلهث بين قناة وأخرى
لو كان الوقت الذي ينفق في التليفزيون في
رمضان لا لك ولا عليك فقد خسرت خسراناً كبيراً
فما بالك لو كنت ,فهذا وقت ثمين جداً قد ضاع ..
..تشاهد أموراً نهى الله عنها
..ولاحظ أن الشياطين مصفدة في رمضان
..فاستمرارك في فعل الآثام دليل على فساد النفس
في رمضان ..فاحرص على أن تكون سليم الفطرة
..وفي غير رمضان ..

احرص على دعوة غيرك : النصيحة الثامنة
إلى الخير في رمضان
لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من "
حمر النعم"..
القلوب يا إخواني وأخواتي ـ بصفة عامة ـ
وأكثر انصياعاً لكلام ..تكون أكثر رقة في رمضان
فاستغل هذه الفرصة ..الله عز وجل..
لا تذهب إلى الصلوات الجماعية وصلاة
بل احرص على أن ..التراويح والفجر بمفردك
تصطحب غيرك ممن لم يتعود على هذه المكارم..
لا داعي للتقوقع داخل أصدقائك الملتزمين..
يا ليتك تخرج من ..انفتح على غيرك من الناس
رمضان بواحد أو اثنين وقد كنت سبباً في
هدايتهم..

احرص على سنة : النصيحة التاسعة
الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان
هذه فرصة أن تتخلص من عوالق الدنيا
وتتفرغ لله عز وجل..

..قلل من الكلام في الاعتكاف قدر ما تستطيع
وفي ,قرآن وذكر وصلاة ودعاء :في النهار
الليل تراويح وتهجد ودعاء وابتهال
إني ..فرصة تهاجر إلى الله ..واستغفار
..مهاجر إلى ربي سهدين
إذا استطعت أن تأخذ أجازة بدون أن تضر
إجمع أجازاتك في ..بمصالح العمل فهذا خير
لو كان ذلك غير ممكن اعتكف ..العشر الأواخر
أو اعتكف يوماً ..بضعة أيام بدلاً من العشرة كلهم
..أو حتى بضعة ساعات ..أو يومين
كيف يكون حالك بعد ..انقطع لله وسترى
..!الاعتكاف

توبوا إلى الله :النصيحة العاشرة والأخيرة
جميعاً أيها المؤمنون
..رمضان أعظم فرصة للتوبة من ذنوب العام
وفرصة ..هذه فرصة لفتح صفحة جديدة مع الله
هذه ..لأن تجعل صفحتك يوم القيامة بيضاء نقية
..فرصة حقيقية
روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
" الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر"..
وأيضاً روى البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
" من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه"..
فرصة يا إخواني وأخواتي..
فرصة أن تجلس مع نفسك تحصي أعمالك قبل أن تحصى عليك.. تذكر ماذا فعلت بالأمس.. تذكر وفي الشهر الماضي وفي العام الماضي.. وإن وجدت خيراً فلتحمد الله.. وإن وجدت غير ذلك فسارع بالتوبة.. فباب التوبة مفتوح على مصراعيه في رمضان..
تخيل بداية جديدة..
تخيل أن كل الذنوب قد غفرت..
" قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً، إنه هو الغفور الرحيم"..

رمضان يا إخواني وأخواتي بهذه الصورة
..يصبح ركناً من أركان الإسلام
تستطيع أن تبني إسلاماً قوياً وأمة قوية فوق
..رمضان : هذا الركن المتين

اكتب هذه النصائح في ورقة وحاسب نفسك
..كل يوم قبل أن تنام
..- ماذا عملت اليوم في الصلاة؟
..- ماذا عملت اليوم في القرآن؟
..- ماذا عملت اليوم في القيام؟
..- ماذا عملت اليوم في الصدقة؟
- ماذا عملت اليوم في صلة الرحم وفي
..إصلاح ذات البين؟
..- ماذا عملت اليوم في لسانك؟
..- ماذا عملت اليوم في التليفزيون؟
..- ماذا عملت اليوم في دعوتك؟
..- ماذا عملت اليوم في الاعتكاف؟
- وأخيراً ماذا عملت اليوم في ذنوبك السابقة؟
..

وأرقب ..حاسب نفسك يا أخي قبل أن تحاسب
واحذر من ليلة يكون ..يوماً لا شك أنه قادم
صبحها يوم القيامة..
بهذه المشاعر وبهذه العزيمة وبهذه التربية
وبهذا الإعداد سيكون رمضان - إن شاء الله -
فترة بناء حقيقية للأمة الإسلامية..
فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى
الله إن الله بصير بالعباد..
أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..